

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[100] الآية وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شِدَّةِ مِّنِّهِ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا * التفسير "النحل" في اللغة تعني الدّين، كما أنّها بمعنى العطية أيضاً، يقول الرّابغ الأصفهاني في مفرداته: "واشتقاقه فيما أرى أنه من النحل نظراً منه إلى فعله فكان نحلته أعطيته النحل". و"صدقاتهن" جمع الصداق وهي بمعنى المهر ... والآية الحاضرة التي جاءت بعد البحث المطروح في الآية السابقة حول انتخاب الزّوجة تتضمن إشارة إلى إحدى حقوق النساء المسلمة، وتؤكدّد قائلة: (وآتوا النساء صدقاتهنّ نحلة) أي أعطوا المهر للزوجة كمّ واهتموا بذلك كما تهتمون بما عليكم من ديون فتؤدونها كاملة دون نقص (وفي هذه الصورة نكون قد أخذنا لفظة النحل بمعنى الدّين)، وأمّا إذا أخذنا لفظة النحل بمعنى العطية والهبة فيكون تفسير الآية المذكورة بالنحو التالي: "أعطوا النساء كامل مهرهنّ الذي هو عطية من الأهل لهنّ لأجل أن يكون للنساء حقوق أكثر في المجتمع وينجبر بهذا الأمر ما فيهنّ من ضعف